

محاضرات مقياس: تقنيات التنشيط الإعلامي

إعداد د. مريم رحمانى

العمل في التلفزيون

لما كان البرنامج التلفزيوني هو فكرة تصاغ في قالب تلفزيوني معين، باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية، لتحقيق هدف معين فإنه يحتاج لتجسيد هذه الفكرة إلى إمكانيات البشرية و التقنية كبيرة تتجسم في شكل عملية انتاج البرنامج التلفزيوني والتي تمر بثلاث خطوات أساسية:

1 مرحلة ما قبل الإنتاج.

2 مرحلة الإنتاج.

3 مرحلة ما بعد الإنتاج.

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الإنتاج

وهي فترة التحضير، ومعاينة المواقع، وتشمل العناصر الآتية:

1 اختيار الفكرة وتحديدها: وأهم عناصرها أن تكون جديدة، ومبتكرة، جذابة، بسيطة غير معقدة، تلامس الواقع، تراعي قيم المجتمع، تخدم الهدف.

2 الإعداد: وهو يشمل البحث المعلوماتي والميداني، وحصر كافة المستجدات حول الموضوع، والعمل على ابتكار ما هو جديد.

3 إعداد خطة العمل: وتشمل الفكرة الرئيسية، اسم البرنامج، نوعه، القالب الفني، المقدمين، الضيوف، المواضيع، الفقرات، المدة، عدد الحلقات، الجمهور المستهدف، جدول الإنتاج الزمني، الموازنة العامة أو

التفصيلية.

4 كتابة السيناريو: وفيه يتم التخيل الكامل لشكل البرنامج بكامل عناصره مكتوباً على الورق، تماماً

كأنك تراه على الشاشة، ويشمل النص والصوت والصورة والمؤثر والنقلة والمشهد.

المرحلة الثانية: مرحلة الإنتاج

وهي مرحلة التنفيذ الفعلي وتشمل:

1 إعداد الموقع والديكور وتحديد كوادرات التصوير.

2 تخطيط وتصميم وتنفيذ الإضاءة التي تسهم في بناء المشهد البصري، وإثراء لغة البرنامج، وتحقيق

أهدافه.

3 تنفيذ عملية التصوير: وهي لغة التلفزيون في التعبير عن الرسالة الإعلامية أو الفنية، وهو الفن الذي

يقوم بجذب انتباه المشاهد والسيطرة على حواسه، ويهدف التصوير الناجح المتميز إلى خلق رؤية مؤثرة

وجذابة لموضوع التصوير والشيء الذي نصوره، وليس مجرد التعرف عليه أو نقل صورته، لأن قوة البرنامج

وإمتاعه وتأثيره لا تأتي مما نصوره بل كيف نصوره.

4 وفي تنفيذ عملية التصوير تبرز مهنية المخرج ولمساته الساحرة في استخدام عناصر اللغة البصرية،

للتعبير عن رسالة البرنامج وأهدافه.

*مثال: اختلاف زاوية التصوير:

على سبيل المثال فإن زاوية التقاط الصورة في الكاميرا بارتفاعها وانخفاضها تعطي معاني مختلفة، ومن

ذلك مثلاً:

أ. اللقطة ذات الزاوية المنخفضة للشخص تظهره أكثر طولاً وجلالاً وقوة، وتعزز من سيطرته داخل

اللقطة.

ب. اللقطة ذات الزاوية المرتفعة، حيث توضع الكاميرا أعلى الشخص المصوّر تظهره أقل من حجمه

الطبيعي، وتعطي ظلالاً من ضعف الموقف والهزيمة.

وهكذا في سائر أدوات اللغة البصرية المعبّرة في صناعة التلفزيون.



المرحلة الثالثة:مرحلة ما بعد الإنتاج

وفي هذه المرحلة تجري العمليات الآتية:

1 تفرغ اللقطات المصورة، وفهرستها وتصنيفها والاختيار من بينها.

2 تنفيذ المونتاج، بجمع اللقطات المطلوبة في سياق متتابع حسب السيناريو.

3 تسجيل نص التعليق.

4 تسجيل المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية.

5 مزج الصوت.

6 استخدام الجرافيك، مثل كتابة أسماء المتحدثين.

7 النسخ.

8 البث.

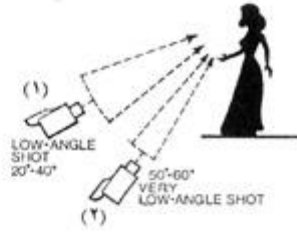
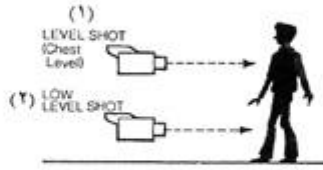
ويلاحظ أن كل عنصر من هذه العناصر له قواعد فنية وإبداعية خاصة، ولغة أداء مميزة، تصنع الفرق بين

مخرج ومخرج، وبرنامج وبرنامج.

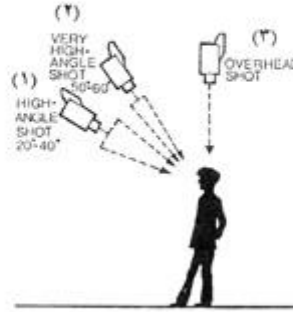
زاوية الكاميرا

لقطة مستوى النظر تكون عادة عند مستوى الصدر ويكون ارتفاع الكاميرا حوالي ١.٢ متراً إلى ١.٨ متراً للشخص الواقف. وحوالي ١.١ متراً للشخص الجالس.

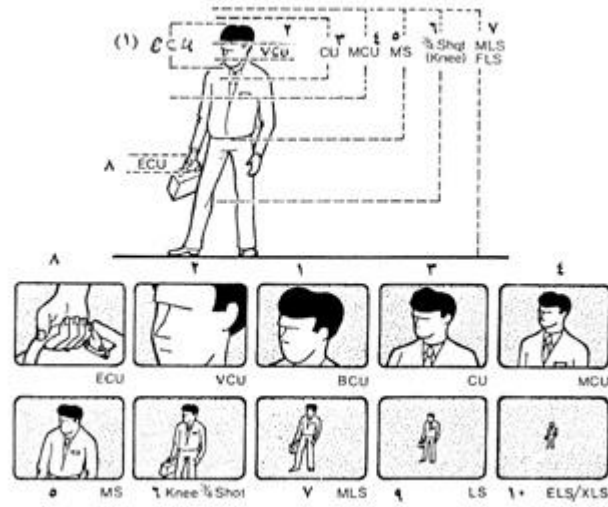
١ - لقطة مستوى الصدر
٢ - لقطة مستوى منخفض



١ - لقطة زاوية منخفضة ٢٠° - ٤٠°
٢ - لقطة زاوية منخفضة جداً ٥٠° - ٦٠°



١ - لقطة زاوية مرتفعة ٢٠° - ٤٠°
٢ - لقطة مرتفعة جداً ٥٠° - ٦٠°
٣ - لقطة رأسية (فوق الرأس)



أنواع اللقطات

- ١ - لقطه كبيرة «BCU» Big close up
- ٢ - لقطه كبيرة جداً أو قريبة جداً «VCU» -very close up.
- ٣ - لقطه قريبة «Cu» close up
- ٤ - متوسطه قريبة «MCu» «Medium close up»
- ٥ - لقطه متوسطه «MS» «Medium shot»
- ٦ - لقطه الجسم أو «حتى الركبة Knee shot»
- ٧ - لقطه متوسطه طويله «MLS» «Medium long shot» أو لقطه الجسم كاملاً «FLS» Full length
- ٨ - لقطه منتهي القرب، أو لقطه منتهي الكبر «ECU» «Extreme close up»
- ٩ - لقطه طويله «LS» «long shot»
- ١٠ - لقطه منتهي البعد «ELS» «Extreme long shot»



فريق الانتاج التلفزيونى

نشاط تطبيقي:

تنفيذ مشهد تلفزيوني بواسطة كاميرا الهاتف المتنقل، وذلك على النحو التالي:

- 1 اكتب حوار تلفزيوني بسيط بين شخصين في عشرة أسطر.
- 2 درّب الزملاء الذين سيشركون في أداء الحوار التلفزيوني.
- 3 قم بتصميم شكل الجلسة وموقع كل منهم بالنسبة إلى الآخر.
- 4 حدد منظور الرؤية الذي ستصور منه اللقطات.
- 5 قم بتصوير الحوار بين الزملاء والتنوع في حجم اللقطات وزوايا التصوير باستخدام خاصية (الإيقاف

المؤقت) في كاميرا الهاتف المتنقل.

6 كرر العملية حتى تخرج بنتيجة مناسبة.

من جهة أخرى لابد أن نشير إلى أن كاتب النص الإذاعي (Script Writer) لا بُدَّ له أن يلم بخصائص الإذاعة و التلفزيون الإمكانات الفنية للاستديو الإذاعي والتلفزيوني من ميكروفونات وغيرها، وأن يعرف شيئاً عن هندسة الأستديو وهندسة الصوت، بجانب معرفته بأنواع الميكروفونات وأنواع الاستوديوهات وملحقاتها كغرف المراقبة الملحقة بالاستوديوهات (Control Room) أو

حجرة المراقبة الرئيسية (Continuity)

ومن أهم الشخصيات العاملة في إنتاج البرامج بالإذاعة: المذيع، والمخرج، ومهندس الاستديو، ومهندس الإرسال، وكاتب النص، وفني الصوت، ومدير أو مراقب الاستديو، بجانب ضابط الحجز، ومنسق البرامج، ومراقب البرنامج، وفني المكتبة، وعامل الاستديو. والمذيع قد يكون قارئاً للأخبار أو مديعاً للربط أو مقدماً للبرامج أو محاوراً (Interviewer) أو مديراً لندوة أو نقاش أو مندوباً (Reporter)

عناصر الإنتاج التلفزيوني:

لما كان التلفزيون هو إذاعة مرئية أو على الأصح هو إذاعة مسموعة مرئية في آن واحد، يشكل الصوت والصورة العنصرين الرئيسيين في برامجه ومادته المذاعة؛ فإننا هنا لا نكرر ما ذكرناه من عناصر

المادة المذاعة من خلال الراديو، إذ ينطبق ما قلناه في هذا الصدد على المادة المذاعة أو المعروضة من خلال التلفزيون، إلا أن استخدام الصورة المتحركة في المقام الأول تجعل من المهم الإقلال من الكلام، بحسبان أن الصورة تغني عن جانب كبير من المادة المقروءة أو المنطوقة، إذ إنها تعبر وتتحدث كثيراً عما يراد التعبير عنه أو عكسه من خلال الشاشة البلورية الصغيرة. ومن هنا كانت الكتابة للتلفزيون تتسم بإيجاز أو اختصار أكبر مما هي عليه في الإذاعة.

الصورة التلفزيونية:

للصورة التلفزيونية مصادر عديدة، أهمها: كاميرا التصوير التلفزيوني، وشرائط الفيديو المسجلة، والأفلام السينمائية (التليسينا)، والشرائح (Slides)، والخرائط والجداول والبيانات، والعناوين (Captions)، والصور الفوتوغرافية، والخطوط، علماً بأن جهاز الحاسب الآلي أو الحاسوب أو الكمبيوتر أصبح يقوم بدور كبير ومقدر في العمل التلفزيوني. وكاميرا التلفزيون قد تنقل صورة حية (مباشرة (Live) (من داخل الاستديوهات، أو صورة حية (منقولة) من خارج الاستديو، باستخدام وحدات النقل الخارجي للوقائع والأحداث المهمة، وقد تستخدم وحدات المايكرويف أو الأقمار الصناعية أو الأجهزة الحديثة المتنقلة لنقل الصورة التلفزيونية.

وتكتسب الصورة في التلفزيون أهمية قصوى، فالتلفزيون يعتمد أساساً على الصورة الحية المرئية، والتي لها أهميتها وفعاليتها في جذب اهتمام المشاهد، وتشكل قدرة كبيرة في التأثير على عواطفه، وهي أقدر على التعبير من آلاف الكلمات.

وُتعدُّ الصورة من أحسن الوسائل إقناعاً، خاصة ونحن نعلم أنَّ الرؤية أساس الإقناع . كما يقولون . (Seeing is Believing) والرؤية أو البصر أهم وأكثر حواس الإنسان استخداماً في اكتساب المعلومات .

ويُعدُّ التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام قدرة على التفسير والتوضيح، لما يتميز به من خاصية الجمع بين الصورة المقتزنة أو المدعّمة بالصوت في مشاهد واقعية قريبة من مدارك الإنسان لأنها تتضمن إشراك حاستي السمع والبصر، عمديّ الحواس الإدراكية، وعن طريقهما يحصل الفرد على معظم معارفه وخبراته .

وُتعدُّ الصورة الحية أقوى تأثيراً من الكلمة المكتوبة أو المسموعة، كما أنَّ الألوان تساعد المشاهد في استيعاب المعلومات واستيعابها، وبالتالي يحيل التلفزيون المعلومات والأفكار المجردة إلى صورة حية قابلة للفهم والإدراك .

حركات الكاميرا:

تلتقط كاميرا التلفزيون المناظر والمشاهد المراد تصويرها، إمّا وهي ثابتة في مكانها على الحامل أو هي متحركة أو متنقلة من مكانها .
وحركة الكاميرا وهي ثابتة على حاملها نوعان:

- اللقطة الاستعراضية: (Panorama)

وهي حركة أفقية تتم فيها متابعة حركة المنظور أو الشيء المراد تصويره أو استعراض المنظر بشكل عام، وتكون هذه الحركة من اليمين إلى اليسار أو العكس، وقد تكون بطيئة أو متوسطة أو سريعة حسب مقتضيات الحال.

- اللقطة الرئيسية: (Tilting)

تكون الكاميرا ثابتة على الحامل ولكنها تقوم بحركة رأسية على محورها أثناء التصوير، لمتابعة حركة المنظور أو الشيء المراد تصويره في حركته من أعلى إلى أسفل أو العكس، وقد تكون بطيئة أو متوسطة أو سريعة.

أمَّا حركات الكاميرا التي تنتقل فيها الكاميرا من مكانها، فهي أنواع ثلاثة:

1- الحركة المقتربة و الزاحفة إلى الأمام. (Dolly in)

2- الحركة المبتعدة أو الزاحفة إلى الخلف. (Dolly out)

3- الحركة المصاحبة. (Traveling - Tracking)

عدسة الزوم: (Zoom)

الزوم هي حركة أشبه بحركة الاقتراب والابتعاد، وإن كانت الكاميرا لا تتحرك فيها، إنما بوساطة

(عدسة خاصة) هي ما تسمى بالعدسة الزوم (Zoom Lens) أو العدسة متغيرة البعد البؤري، وهي

عدسة يمكن تغيير بعدها البؤري بسرعة أثناء التصوير دون توقف أو قطع، بحيث يتغير حجم اللقطة عند عرضها على الشاشة من اللقطة العامة إلى اللقطة الكبيرة في حالة (Zoom in) أو من اللقطة الكبيرة إلى اللقطة العامة في حالة (Zoom out) .

اللقطات:

هناك أنواع كثيرة من لقطات الكاميرا، ولكل لقطة معناها التي تعبر عنه، ولذلك لا بُدَّ للمخرج والمصور ومن قبلهما كاتب النص (Script Writer) أن يتوخى الحذر في اختيار اللقطات المناسبة المعبرة عن مضامين نصه التلفزيوني. ومن هذه اللقطات:

[1] اللقطة التأسيسية (Establishing Shot)

[2] اللقطة المكبرة (Close up)

[3] اللقطة المكبرة جداً (Extreme Close)

[4] اللقطة المتوسطة الكبرى (Medium Close)

[5] اللقطة المتوسطة (Medium)

[6] اللقطة المتوسطة الطويلة (Medium Long)

[7] اللقطة الطويلة (Long Shot)

[8] اللقطة الطويلة جداً (Extreme Long)

وسائل الانتقال: أي الانتقال من كاميرا إلى أخرى، وتتمثل فيما يلي:

[1]القطع(Cutting)

[2]الظهور والتلاشي(Fade in and Fade out)

[3]المرج(Dissolve)

[4]المسح(Wipe)

[5]التطابق (التراكب)(Superimposure)

[6]المرج المتطابق(Matched Dissolve)

[7]المرج عن طريق تغيير البعد البؤري(Out of Focus – In Focus)

استديو التلفزيون: لا بُدَّ للمخرج وكاتب النص وكل فريق الإنتاج التلفزيوني أن يكون ملماً بهندسة

الاستديو التلفزيوني وأنواعه وخصائصه وأجهزته وملحقاته، ومن هذه:

[1]البلاطوه -استديو التصوير.

[2]الغرفة الفنية(Control Room)

[3]مراقبة الصوت

[4]مراقبة الكاميرا(Camera Control)

[5]أجهزة الرؤية(Monitors)

[6]التليسنا(Telecinema - Telescene)

الإضاءة:

من أهم عناصر الإنتاج في التلفزيون، وهي التي تعتمد عليها جودة الصورة التلفزيونية (Quality). ولهذا كان من الضروري توفير الإضاءة اللازمة وتوزيعها بشكل مناسب مع مراعاة الأجسام المراد تصويرها (Objects) من حيث الألوان.

يجب أن تتفق شدة الإضاءة ونوعيتها مع اللقطات والمشاهد المطلوبة، ذلك أن سوء الإضاءة قد يفسد المشاهد واللقطات. وعمل موزع الإضاءة شاق ومضن، يحتاج إلى فهم كامل لمعدات الإضاءة وأنواعها المتباينة، ويجب أن يكون على دراية واسعة بالإلكترونيات، خاصة ما يتصل باستديو التلفزيون ومكوناته، وتشغيل الكاميرات، والمايكروفونات، وأنواع التيار الكهربائي.

الخدمات الإنتاجية: وهذه لا يكتمل العمل التلفزيوني بدونها، وتتمثل فيما يلي:

[1]الديكور.

[2]الإكسسوار.

[3]الماكياج.

[4] وسائل الإيضاح.

[5] الأزياء.

[6] الأثاث.

[7] الخطوط.

تحرير الصوت والصورة:

يبدأ إعداد برامج التلفزيون بتلقي الأفكار والمعلومات من مصدرها ليتم تشكيلها حسب نوعية البرنامج، ونوعية جمهور المشاهدين، حيث تتعدد برامج التلفزيون، فهناك الأخبار، البرامج الإخبارية، الثقافية، الاجتماعية، التعليمية، الرياضية، الخاصة، الطائفة، الدينية، الفئوية كبرامج الأطفال والشباب والمرأة.

ويتطلب الإعداد التلفزيوني من صاحبه ال (Script Writer) أو السينارست (Scenarist) القدرة على تجسيد أفكاره ومعلوماته في صور ولقطات ومشاهد مرئية، على اعتبار أنّ التلفزيون صورة مرئية في المقام الأول، فضلاً عن قدرته في اختيار مكونات النص من كلمات وجمل وفقرات تؤدي المعنى بوضوح.

ويعمل معد البرنامج في ظل قيود الزمان والمكان والخصائص التي تميز التلفزيون كجهاز إعلامي غايته توصيل أفكاره ومعلوماته من خلال مخاطبة حاستي السمع والبصر.

فمن الطبيعي أن عليه أن يلم بعناصر التعبير التلفزيوني ومعداته، ويختار ما يجسد مشاهدته، لينجح في توصيل مفاهيمه إلى مشاهديه، بل ويستحوذ على اهتماماتهم منذ اللحظة الأولى وحتى نهاية البرنامج باستخدام أساليب التشويق المتعددة.

فالكتابة للتلفزيون كما يقول د. محمد معوض ليست مجرد تسطير كلمات يلقيها المشتركون في البرنامج، وإنما الكيفية التي تظهر بها الصورة واللقطات والمشاهد في قالب واضح محدّد، يعالج جميع جوانب الفكرة أو الهدف المطلوب في فترة زمنية محددة وأساليب متنوعة، تختلف حسب طبيعة البرنامج التلفزيوني، ونوعيته وإمكانياته والخامات التي يستخدمها.

والتحرير بالنسبة للتلفزيون يعني تحرير النص وتحرير الصورة، ويطلق الخبراء على التحرير بالصورة (Editing Films and Video Tapes) ويسمونها الباحثون والعاملون في المجال بالتوليف (Editing).

وتهدف عملية التوليف إلى تجميع اللقطات الفلمية أو التجميع الإلكتروني للمادة المصورة لبرنامج معين عن طريق ما يسمى المونتاج (Montage)، وتعني اختيار وترتيب اللقطات المصورة، وفقاً لتسلسلها وترتيبها الموضوعي المطلوب، لخلق تأثير في مطلوب أو معنى إضافي معين قد يتعدى المعنى الخاص الذي تعبر عنه اللقطات).

المونتاج:

يستخدم التلفزيون نوعين من المونتاج: فيلمي، وإلكتروني.

أولاً: المونتاج الفيلمي:

ويعني تقطيع أجزاء الفيلم لإبعاد اللقطات غير المطلوبة أو غير الصالحة، ثم ترتيب وتجميع ما تبقى من لقطات وربطها ببعضها، مع مراعاة تسلسل الموضوع، وفقاً للنص المكتوب. والشخص الذي يقوم بهذه المهمة هو "مؤلف الأفلام" أو المونتير (Monteur) بمساعدة معد الفيلم.

ثانياً: مونتاج الفيديو (الإلكتروني) وهو نوعان:

الذي يتم عند إذاعة البرنامج على الهواء مباشرة من داخل الاستديو أو بوساطة وحدات النقل الخارجي، وذلك بوساطة المحول (Switch) الذي يمكننا من اختيار أية إشارة مرئية من الإشارات الداخلة له بسهولة، كما يمكن اختيار الصوت المصاحب للصورة الحية. ويتولى الفني (Switcher) تنفيذ تعليمات المخرج الذي يتابع الصور واللقطات على الشاشات أمامه أجهزة الرؤية (Monitors) والمتصلة بمصادر الصورة.

[2] المونتاج الإلكتروني:

للبرامج المسجلة على شرائط الفيديو (VTR) حيث يتم نقل الفقرات المطلوبة من شريط آخر، ويتميز بالسرعة والدقة، ولكنه يتطلب وحدات عالية الثمن لمونتاج الفيديو (Video Production Apparatus). ويمكن إضافة المؤثرات الإلكترونية أثناء المونتاج، مثل: القطع، المزج، الاختفاء، الظهور التدريجي.

تصنيف البرامج في الاذاعة والتلفزيون

جاء في معجم المصطلحات الإعلامية أن مصطلح برنامج في الإذاعة والتلفزيون يشير إلى: شكل في يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم محدد وثابت، ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميًا وأسبوعيًا وشهريًا أو كل أسبوعين، يعرض من خلاله مساحة من المواد الفنية والثقافية والعلمية وغيرها، مستخدمًا في ذلك كل أو بعض الفنون السمعية والبصرية من سرد وحوار وتعليق وندوات ومقابلات، وفي تعريف آخر فالبرنامج التلفزيوني والإذاعي هو منهج يصف شيئًا ويعلن عنه وله صيغ وأشكال خارجية، هي عبارة عن الشكل والمضمون، والقول يرمج أي يضع برنامجًا ويخطط له، أما ميرمج فتعني ذو برنامج، وهذا المقال للحديث حول تصنيف البرامج التلفزيونية.

تقسم البرامج السمعية والمرئية إلى تقسيمات متعددة بحسب الجهة التي تضع التصنيف والغرض المصنفة تحتها تلك البرامج، فمن حيث مضمون البرامج يمكن تقسيم البرامج إلى: برامج إخبارية

وبرامج ثقافية وبرامج دينية وبرامج رياضية وبرامج تعليمية، ومن حيث الشكل الفني للبرنامج فإنّ تصنيف البرامج التلفزيونية يقسم إلى: برامج الحديث الوصفي السردى وبرامج الحوار وبرامج المقابلات، في حين هنالك تقسيمات اعتمدت أوقات عرض البرنامج في تصنيف البرامج التلفزيونية كان نقول برامج يومية أو اسبوعية أو شهرية. كما أن بعض البرامج تقدم بحلقة واحدة يضع فيها المعد كل ما يريد تقديمه للجمهور، في حين أن المعتاد تقديم البرامج التلفزيونية في حلقات متعددة وبعضها يستمر لشهور أو لسنوات تشمل مواضيع مختلفة تجتمع تحت عنوان واحد، وهناك تقسيمات اعتمدت تصنيفات فنية متخصصة بالإذاعة السمعية والمرئية فقامت بتصنيف البرامج التلفزيونية إلى: البرامج الإخبارية: وهي تلك البرامج التي تقوم بوظيفة تفسير وتقديم الأخبار إلى جمهورها، ومن أهم أشكالها: النشرة الإخبارية والتحليل الإخباري وموجز الأنباء والريورتاج الإخباري والبرنامج الإخباري الخاص والتقارير الإخباري والجريدة أو المجلة الإخبارية. برامج الدراما: وهي البرامج التي تتضمن الأعمال الدرامية التي تمثل حبكة أو قصة معينة تحول إلى عمل تلفزيوني أو إذاعي، وتشمل كل أنواع الدراما سواء تلك التي يقوم بإنتاجها التلفزيون - كالمثلية والمسلسل والفيلم والسلسلة الدرامية والبرنامج الدرامي التسجيلي والمسرحية التلفزيونية- أم تلك التي يعرضها التلفزيون دون أن ينتجها مثل: المسرحية والفيلم السينمائي. البرامج المنوعة والترفيهية: وهي البرامج التي تؤدي وظيفة الترفيه بكل أشكالها، مثل: برامج الفوازير والكاميرا الخفية ومقاطع مضحكة وغيرها. البرامج الثقافية والتعليمية: وهي البرامج التي تُعدّ لتؤدي وظيفة التثقيف أو التعليم، وتشمل: برامج التعليم ما قبل التعليم المدرسي، وبرامج التعليم المستمر، وبرامج التعليم المدرسي والجامعي، وبرامج إكساب المهارات وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار، وغيرها. البرامج الجماهيرية: وهي البرامج التي تحظى بجماهيرية واسعة وتقوم في العادة على مشاركة الجمهور سواء المشاركة المباشرة في الحضور أثناء تسجيل البرنامج أو عن طريق الاتصالات، وتكمن أهمية هذا النوع من البرامج في كونه

ينشئ صلة بين المحطات الاذاعية والتلفزيونية وبين الجماهير، وتكون عادة متنوعة. كما أنّ هناك مدارس إعلامية قامت بوضع معايير لتصنيف البرامج التلفزيونية، مثل: الهدف أو الوظيفة من هذه البرامج والمحتوى والمضمون والفئة المستهدفة من الجمهور وغيرها، والمعايير التي يتم تصنيف البرامج التلفزيونية من خلالها، هي على النحو الآتي: الوظيفة أو الهدف: الإعلام، الترفيه، التثقيف، التعليم، الإعلان ... إلخ. المحتوى والمضمون: ديني، سياسي، اقتصادي، ثقافي، رياضي، فني، علمي ... إلخ. الجمهور: عامة المجتمع، الأطفال، الشباب، النساء، نخبة متخصصة ... إلخ. دورية البث: يومي، أسبوعي، شهري، نصف شهري .. إلخ. وقت البث: برامج الصباح، برامج الظهرية، برامج المساء، برامج السهرة ... إلخ. اللغة: لغة عربية فصحي، لهجة عامية، لغة أجنبية، لغة أجنبية مترجمة ... إلخ. القالب أو الشكل الفني: حديث، حوار، تحقيق، مجلة ... إلخ. وهذا أهم أنواع تصنيف البرامج التلفزيونية؛ لأنه يمثل المدخل الذي يسهل دراسة البنية الأساسية لبرامج التلفزيون، كان هذا حديث موجز مفصل حول تصنيف البرامج التلفزيونية. الخبر التلفزيوني يرى ولبشرام أن الأخبار من العناصر الأساسية لوسائل الإعلام، والخبر التلفزيوني هو أساس نشرات الأخبار وعنصرها الأول، والخبر التلفزيوني هو خبر مصور ينشأ في موقع الحدث وتتولى أطقم التصوير الإخبارية "المصور والمندوب ومسجل الصوت وموزع الإضاءة" نقله وتسجيله على أفلام أو شرائط VTR ، ويتكون الخبر التلفزيوني من مجموعة من اللقطات المصورة واحدة تلو الأخرى مرتبطة معًا، ويبلغ أدنى طول اللقطة من الناحية النظرية إطارًا واحدًا كما في الأفلام وهو ما يسمى باللقطة المتناهية الصغر، أما أقصى طول لها من الناحية النظرية أيضًا فتحده المادة الخام التي تستطيع آلة التصوير أن تستوعبها سواء كانت أفلامًا أو شرائط فيديو. أما من الناحية العملية فيبلغ طول اللقطة القصيرة ما يعادل عدة ثوان، في حين قد تستمر لقطات الحدث الإخباري لعدة دقائق، كما يحدث عند تصوير المقابلات، وبشكل آخر يمكن القول: إن الخبر التلفزيوني يتكون من سلسلة من الصور والإطارات، بحيث

تكون في مجموعها لقطة وتكون مجموعة من اللقطات ما يسمى بالمشهد.
من جانب آخر يقسم بعض الباحثين البرامج في الاذاعة والتلفزيون إلى أنواع أخرى يمكن حصرها فيما يلي:

برنامج الحديث المباشر: هو برنامج يقدمه مذيع أو ضيف واحد فقط ، ويتحدث أمام الميكروفون أو الكاميرا بهدف ترفيهي أو تثقيفي أو إعلامي أو إقناعي ، ويستخدم عادة في الأحاديث الدينية والصحية والبيئية والتوجيهية.

من شروطه : أن تكون هذه الشخصية متخصصة في الموضوع الذي تقدمه وتتمتع بخصائص فن الإلقاء والخطابة وتتسم بالبساطة والتركيز على الموضوع وتتمتع بحضور قوي أمام الكاميرا.

برنامج المقابلة التلفزيونية (الحوار التلفزيوني) هو برنامج يعرض حواراً بين شخصين ، حيث يجاور المذيع ضيف البرنامج وقد يكون حوار معلومات أو حوار رأي أو حوار شخصية أو غير ذلك. ومن شروطها : أن تلتزم بقدر كبير من البساطة والواقعية والتلقائية.

كما أن للحوارات التلفزيونية أنواع:

النوع الأول حوار الرأي: يستهدف هذا النوع معرفة رأي الضيف في قضية معينة ، والتركيز فيه يكون على الموضوع وليس الشخصية ، وصاحب الرأي قد يكون متخصصاً أو مفكراً أو عالماً أو أديباً أو حتى مواطناً عادياً.

كيفية الإعداد:

1. تحديد القضية التي تهم الجمهور

2. جمع المعلومات عن القضية

3. وضع الأسئلة بطريقة تكشف رأي الضيف.

النوع الثاني : حوار المعلومة: يهدف هذا النوع الحصول على معلومات من الضيف باعتباره مصدراً للمعلومات أو مطلعاً عليها.

كيفية الإعداد: جمع المعلومات عن الموضوع والبحث شخصية مناسبة مرتبطة بالموضوع وإعداد أسئلة شاملة تغطي الموضوع.

النوع الثالث حوار الشخصية: الهدف منه هو التعريف بجوانب شخصية الضيف (حياته الشخصية وأفكاره ، ومسيرته ، وعوامل تميزه ... الخ) ، وقد تكون شخصية مشهورة أو غير مشهورة.

كيفية الإعداد:

- البحث والتنقيب عن الجوانب الخفية ، والمتميزة للشخصية من المحيطين بها.
- إعداد أسئلة تكشف جوانب الشخصية غير المعلومة.

النوع الرابع حوار الرواية: يهدف لتغطية الأحداث لحظة وقوعها ، وفيها يلتقي المذيع مع أحد المشاركين في الحدث أو شاهد عليه ، ورواية ما رآه أو سمعه عن الحدث.

النوع الخامس حوار الشهادة: يشبه حوار الرواية لكنه يتم مع أشخاص عاصروا فترة الحدث واطلعوا على تفاصيله لكنهم لم يشاركوا فيه.

كتابة الحوار التلفزيوني:

عند إعداد أسئلة الحوار التلفزيوني ينبغي مراعاة: أن تكون الأسئلة مباشرة - سلامة اللغة - تجنب الأسئلة المركبة - الإقلال من الأسئلة المغلقة.

أنواع الأسئلة

1- الأسئلة المغلقة : هي التي تحتاج لإجابات قصيرة ، وعادة ما تبدأ بأدوات الاستفهام (هل ؟ أين ؟ متى ؟ من ؟)

2- الأسئلة المفتوحة : هي التي تحتاج لإجابات طويلة وتطلب التفكير وتسمح بشرح المشاعر والأحاسيس ، وعادة ما تبدأ بأدوات الاستفهام (ماذا ؟ كيف).

3- الأسئلة المتعمقة : وهذه هي أسئلة المتابعة وتبدأ بـ (لماذا ؟) وهي غالباً ما تكون استجابة لإجابة الضيف.

4- الأسئلة الإيحائية : وهي الأسئلة التي توحى للضيف الإجابة بشكل معين.

برنامج المناظرة هي مقابلة إذاعية يجريها مذيع مع ضيفين حول موضوع معين لكل منهما وجهة نظر مختلفة فيه ، ويحاول كل ضيف الدفاع عن رأيه أو وجهة نظره. ومن شروط المناظرة : أن تعطى كل شخصية الوقت الكافي للتعبير عن رأيها وتتناول قضية محددة لها أبعاد مختلفة.

برنامج الندوة برنامج حوارى (يسمى أيضاً المائدة المستديرة) يستضيف من خلاله المذيع مجموعة من الضيوف الذين يتناقشون حول موضوع معين من زوايا مختلفة.

ومن شروطها:

- استضافة أكثر من ضيف يعكسون أكثر من وجهة نظر.
- وجود معلومات مسبقة عن الضيوف والموضوع.
- توزيع متوازن للوقت بين المتحدثين.

البرنامج الجماهيري TALK SHOW هو برامج يشترك الجمهور في مضمونه سواء بالحضور داخل الاستديو أو بالحوار عبر الهاتف أو بالبريد الإلكتروني ومواقع التواصل من خارج الاستديو أو بالأسلوبين معاً على أن يتم استضافة بعض المتخصصين أو بعض الشخصيات العامة.

برنامج المجلة التليفزيونية يتضمن فقرات متنوعة من حيث الشكل والمضمون، تربطها وحدة عضوية، ويشبه المجلة المطبوعة في تعدد القوالب داخلها فقد تحتوى على حديث وحوار وتقرير وغير ذلك ، كما

قد يطلق على حلقة البرنامج اسم «العدد».

الفيلم التسجيلي أو الوثائقي برامج يتناول قضايا تراثية أو ثقافية أو دينية أو تاريخية ، وتظهر البرامج التسجيلية أو الوثائقية في صورة تعليق مصاحب بمادة فيلمية.

برنامج المسابقات والألعاب هو برامج يهدف إلى التسلية وإثراء الجوانب المعرفية والثقافية أو الترفيهية ، وقد يكون المتسابقون في شكل فرق منافسه أو بشكل فردي في الشارع أو قاعة استديو أو عبر الهاتف أو غير ذلك.

البرامج الإخبارية تتعدد أشكال البرامج الإخبارية وقد تظهر في شكل نشرة إخبارية أو موجز إخباري أو تغطية إخبارية أو تعليق إخباري أو تقرير إخباري.

النشرة الإخبارية: برنامج يقدم في أوقات دورية ثابتة لعرض مستجدات الأخبار بأسلوب وترتيب يخضع لسياسة المؤسسة، وتضم النشرة كافة أشكال تقديم الخبر وتستعين بمراسل فوري من موقع الحدث ، وتعرض التقارير الإخبارية ، وتستضيف خبراء للتعليق.

موجز الأنباء: أخبار قصيرة ومهمة تذاق خلال الفترات التي تخلو من النشرات الإخبارية ، وتستغرق دقائق قليلة ، ويكتفى فيها بعناوين الأخبار وقليل من التفاصيل.

تغطية إخبارية: انتقال الكاميرا أو الميكروفون إلى موقع الحدث بهدف تقديم تغطية وافية وفورية للحدث أثناء وقوعه.

تعليق إخباري: هو تعليق إذاعي يعبر عن رأي سياسي أو اقتصادي أو ثقافي أو غير ذلك بهدف التأثير على المشاهدين وخلق رأي عام مؤيد لهذا الرأي.

تقرير إخباري: يعرض كم أكبر من المعلومات عن الخبر ، وقد يتم من خلال المراسل في موقع الحدث.

القلب الدرامي يشمل الأعمال التمثيلية من فيلم تلفزيوني وسينمائي ومسلسل تلفزيوني وإذاعي ومسرحية تلفزيونية.

القلب الغنائي هي الأغاني المصورة أي المصحوبة بشرائط مصور وتسمى فيديو كليب VIDEO CLIP أو المنقولة من حفلات غنائية أو المسجلة في استديو إذاعي أو تلفزيوني.

القلب الاستعراضى البرامج التي تضم استعراضات راقصة أو مصحوبة بأداء تمثيلي صامت أو أداء حركى مع موسيقى مصاحبة.

القلب الموسيقي يعرض المقطوعات الموسيقية الكلاسيكية والتراثية والحديثة ، والتي تنقل من الحفلات أو المسجلة في استديوهات وغير مصحوبة بغناء.

القلب الإعلاني يقدم مادة إعلانية عن سلعة أو خدمة ، وتنتج هذه المادة عادة من قبل شركات إعلانية.

فقرات الربط هي فقرة قصيرة يظهر فيها المذيع ليقدم معلومات مختصرة عن البرنامج التالي أو عن الفترة الإذاعية التالية كفترة السهرة أو الفترة الصباحية.

تنويهات البرامج هي مادة إعلانية عن برنامج تلفزيوني أو إذاعي مرتقب ، وعادة ما تكون مركزة وقصيرة تنوه عن يوم وموعد إذاعة البرنامج.

خصائص المذيع وعلاقته بالميكروفون والكاميرا

المذيع هو لشخص الذي يقوم بالمرحلة الأخيرة من العمل الإخباري، و من الأفضل أن يشارك المذيع في المراحل السابقة لهذه المرحلة من خلال تحرير الأخبار أو المشاركة في ذلك، وهو الاتجاه المعروف في القنوات العالمية بما يسمى المحرر المذيع، حيث تقع على المذيع مسؤولية كبيرة فمهنة المذيع ليست وظيفة ولكنها عشق وحب التعلم للمهنة والاستعداد النفسي لأي موقف كما أن هناك عدة عوامل تقف وراء علاقة المشاهد بالمشاهد بالمشاهد الإخبارية أهمها شخصية قارئ النشرة.

سمات وخصائص المذيع:

يوجد في بعض القنوات مراسلون يقرأون النشرة في الأوقات التي لا يكون لديهم قصص تحتاج إلى تغطية إخبارية، وهناك قارئ نشرة يحمر بنفسه النص الذي سيقوم بقراءته ويطلق عليه المذيع المحرر وهناك قراء نشرة يقرأون النشرة فقط.

إن المذيع الناجح هو الذي يعرف ما يدور من أحداث بدقة، ويكون على دراية بكل مستجدات

الأحداث وخلفياتها على حد السواء، كما أنه لا يُنصح بأن يبدأ شخص بالعمل كقارئ نشرة بل أن يقوم بعمل أبسط في البداية حتى يعتاد مناخ العمل الإعلامي الذي يتسم بالضغط.

ويحتاج المذيع إلى التدريب على الإلقاء وطول النفس بشكل مكثف وجاد ولمدة طويلة، بالإضافة إلى ضرورة التمتع بصوت إذاعي رزين ومعبر حيث أن قراءة النشرة تهدف لتوصيل رسالة معينة في وقت قصير ويعتمد ذلك على مهارات المذيع بشكل أساسي.

فالمذيع ليس قارئ أخبار فقط. لأن قراءة الأخبار بحاجة إلى مهارة وهذه المهارة تكتسب من خلال قراءتها بالمران والتكرار ولكن عليه أن يتعلم كيفية تقديم وإعداد مختلف البرامج من ثقافية وسياسية واقتصادية ومنوعات ومن ثم عليه أن يكون حاضر الذهن دائماً.

وعلى المذيع أن يتقن نفسه وأن يتقن ويجيد لغات أجنبية بجانب لغته العربية تساعده على النطق السليم للأسماء الأجنبية بشكل صحيح حتى لا ينفّر منه المستمعون أو المشاهدون.

ويجب أن يهتم المذيع بالوصول إلى الأستوديو قبل موعد الهواة بفترة كافية تسمح له بالتدريب على قراءة النص، كما إنه من المستحسن أن يرتدى ملابس رسمية، لأن ذلك يعطيه مظهراً يتناسب مع طبيعة مضمون النشرة، كما توفر هذه الملابس إمكانية إخفاء الكابلات والبطاريات الخاصة بالميكروفون بشكل أسهل، ولقد أثبتت العديد من الدراسات أن الأخبار مضموناً جافاً يحتاج أن يقدم بشكل ظريف ويكون ذلك بالاستعانة بقارئ نشرة بشوش يتمتع بمصداقية لدى الجمهور، بالإضافة إلى استخدام عنصر الصورة والمعينات البصرية بشكل جذاب.

ومن المهارات الهامة التي يجب أن يتمتع بها المذيع القدرة على الاتصال بالعين، حيث أن الكثير من قراء النشرة يقرأون الأخبار بدون النظر إلى الكاميرات مما يؤدي إلى ملل المشاهد و يتم حل هذه المشكلة باستخدام جهاز الملقن عن بعد والذي يفيد في الحفاظ على الاتصال بالعين حيث يتم قراءة النص منه والنظر للكاميرا في الوقت نفسه.

وتعتمد بعض القنوات الإخبارية على الأسلوب الغربي والذي يتمثل في أن لكل نشرة طاقمها الخاص، فنشرة السادسة لها طاقم مختلف عن نشرة التاسعة على سبيل المثال، بالإضافة إلى وجود ثلاث مذيعين لقراءة النشرة الواحدة الأولى لقراءة الأخبار العامة والثاني لقراءة أخبار الرياضة والثالث لقراءة الأخبار الاقتصادية، وهناك قنوات تعتمد على اثنين من المذيعين فقط لقراءة الأخبار العامة،، وهناك بعض القنوات التي تعتمد على القارئ الأوحده.

وعموماً يمكن القول بأن مواصفات ومقومات المذيع الواجب توفرها، باختلاف مجال اختصاصه، وهناك فرقاً نوعياً بين المواصفات المطلوبة لدى المذيع التلفزيوني عن المواصفات الواجب توفرها لدى المذيع الإذاعي، كما أنّ هناك اختلافاً شاسعاً في مواصفات كلّ من المذيع السياسي والمذيع الاقتصادي، وتختلفان عن مواصفات المذيع الرياضي أو الفني على سبيل المثال. لكن هناك بعض المواصفات العامة، والمشاركة في المجالين (التلفزيوني والإذاعي)، والتي يشترط وجودها لدى المذيع مهما اختلفت الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها، وذلك حتىّ يضمن نجاحه وتميزه بين الكم الكبير من المذيعين والمذيعات الموجودين حالياً في الوسط الإعلامي، وذلك دون الحاجة إلى تدخل الواسطات والمعارف

فاللغة العربية السليمة من أولويات عمل المذيع، فإن لم يكن متقناً لقواعد اللغة العربية بشكلٍ كافٍ، عليه البدء بتطوير مهاراته، وصلها قدر الإمكان. يمتلك الموهبة، والتي قد تصقل مع التدريب المكثف، والقراءة، والخبرة العملية. يكون شكله مقبولاً لدى الجمهور، ولا تشترط الوسامة هنا، بل يتعلق الأمر بالحضور، والقبول لدى المتلقي سواءً كان مشاهداً أم مستمعاً. يحافظ على مظهره العام دون تكلفٍ زائد. يحسن الإلقاء، وصوته جهورياً، ومخارج حروفه واضحة. يمتلك القدرة على التملص من المواقف المحرجة على الهواء مباشرة، ويكون سريع البديهة في تلافي الأخطاء التي قد تحدث من جهته، أو من قبل ضيوف البرنامج، فقد يتفاجئ المذيع بفقدان النص المطلوب، وقد يأتيه اتصالٌ مزعج خلال بث الحلقة، وقد يعتذر ضيفٌ ما عن الحضور للاستوديو فجأة، وإن لم يكن المذيع جاهزاً، ومستعداً لمثل هذه الظروف الطارئة فسيقع بالفخ، ويُقضى على مستقبله المهني. يمتلك ثقافةً واسعة، واطلاعاً تاماً على المستجدات، وإلماماً بكل جوانب الموضوع حتى يتمكن من إدارة الحوار بشكلٍ جيد، وألا سيكون مهزوزاً وصامتاً. يكون صبوراً، واسع الصدر، ومتمالكاً لأعصابه مع ضيوفه وفي برامجه لإدارة الحوار بالشكل المطلوب. يكون مختصاً في مجالٍ معين، ويكرس وقته وجهده في هذا المجال حتى يبرز اسمه فيه، لتكون له بصمته الخاصة، فالقوالب الجاهزة، والتقليد الأعمى لمذيعين مشهورين ستقلل شأنه مع الوقت، وإن كانت طريقةً سهلةً للشهرة. يكون محباً لعمله، ومؤمناً بنجاحه حتى يتسنى له الإبداع فيه. يمتلك الجرأة، والشخصية القوية، ولا يخشى المواجهة الحوارية، ويتحلى بأخلاقيات الصحافة من مصداقية، وشفافية، ومرونة. يطور نفسه، ويتعلم من تجارب غيره، ويستفيد من خبراتهم، ويتفادى أخطاء بعضهم. يكون متواضعاً، وتلقائياً غير متصنع، ولا يغتر على الناس، ووسط أقرانه الصحفيين مهما ارتفعت مكانته وذاع

صيته .يحترم المهنة، ويفي بمتطلباتها، فيلتزم بالمواعيد ويتصف باللباقة، والابتسامة، ويحرص على بث روح
المرح بين طاقم العمل ككل.

المراجع

- فلاح المحنة (1988)، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- كرم شلي (1989)، معجم المصطلحات الإعلامية، جدة: دار الشروق.
- سير رايت (1970)، تأليف التمثيلية التلفزيونية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- ماجي الحلواني، محمد مهني (1999)، مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، القاهرة: جامعة القاهرة.
- فهد الشميمري (2010)، التربية الإعلامية: كيف نتعامل مع الإعلام (الطبعة الأولى)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- أ ب محمد معوض، بركات عبدالعزيز (2000)، الخبر الإذاعي والتلفزيوني (الطبعة الثانية)، القاهرة: دار الكتاب الحديث.